

ردود الفعل

جلاء الفلسطينيين لايحل المشكلة

● اذ ان الحزب الشيوعي الفنلندي بحزم السيادة الصهيونية القائمة على العدوان والتوسع ، واكد الحزب في بيان اصدره بهذا الخصوص ان السلام العادل والوحيد في الشرق الاوسط لا يمكن احلاله الا بضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

● اكدت وكالة الصين الجديدة للانباء ان اخلاء القاتلين الفلسطينيين من بيروت لا يؤدي الى حل المشكلة الفلسطينية .

واعربت الوكالة عن اسفها لرفض واشنطن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية مؤكدة ان البلدان والشعوب المحبة للسلام تدعم الشعب الفلسطيني في نضاله لتحقيق حقوقه المشروعة .

● جرت قرب مبنى السفارة الامريكية في عاصمة كوادور مظاهرة جماهيرية دعماً للنضال العادل للشعب الفلسطيني . وشارك في المظاهرة ممثلو المنظمات السياسية والاجتماعية

والاتحادات الطلابية . وطالب المظاهرون الادارة الامريكية بايقاف الدعم الامريكي للمعتدين الصهاينة الذين يمارسون الابادة ضد المدنيين .

● اذ ان المؤتمر الثاني للامم المتحدة لاستكشاف واستخدام الفضاء سلميّا " يونيسيس ٨٢ " رسميا العدوان ضد لبنان واعرب عن اسفه لان هذا العمل تم دون شك بمساعدة الاجهزة القضائية مثل اعمار الاستطلاع الصنافية ووافق المؤتمر على مشروع قرار ند فيهِ باستخدام اجهزة فضائية مثل اعمار الاستطلاع الصناعية دون تمييز في حالة وقوع صراع عسكري . كما ند بالذبح البربرية التي ارتكبها المعتدى ضد السكان المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين . ووصف الجرائم الصهيونية بانها استخفاف بالقانون والعرف الدوليين . وندد ايضا بالمساعدة التي قدمت للمعتدى ليوصل سياسته التوسعية .

● اذ انت كل من مالي وماليزيا في بيان مشترك بعمليات القتل الجماعي التي تمارسها " اسرائيل " في لبنان واكدتا من جديد مساندتهما لمنظمة التحرير الفلسطينية ولبنانية سوابو ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا .

في العاصمة الجزائر خرجت جماهير غير قليلة من الجزائريين في مسيرة ضخمة عبرت الشوارع الرئيسية للدينة ويتقدمها امين عام منظمة الجاهدين الجزائريين وعدد من السوؤولين الى جانب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين عن الحركة الوطنية الجزائرية وحشد كبير من ابناء الجاليات الفلسطينية والعربية

وقد رد المظاهرون شعارات التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية مثلاً وحيداً وشعباً للشعب الفلسطيني وشعار (فلسطين حرة عربية) وتوجهت المسيرة بعد ذلك الى قاعة (حرشة) بالعاصمة حيث نظم مهرجان ضخم تحت شعار (الثورة الفلسطينية تنتصر والعزيمة للصهيونية والامبريالية ومزيداً من الدعم العربي للثورة الفلسطينية)

وتخلل المهرجان كلمات تحية الى الثورة الفلسطينية وابطال القوات المشتركة الذين سحروا ارواح الملاحم التاريخية دفاعاً عن شرف الامة العربية بأسرها . .

مواقفه وسروره .. /نمة

والاداري للثورة سيكون دمشق . كما وجه الرفيق مدح نوح عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية كلمة تعبوية الى القاتلين قال فيها : " انكم تغادرون بيروت مرفوق الرأس متمسكين بسلاحكم الذي بقي مرفوعاً رغم انف العدو .

فرق ضابطي .. /نمة

وقد اثرت هذه التحركات عن اختفاء البضائع الصهيونية من معظم محلات لشويكات ويعزفون وبن احجام معظم الاهالي عن شرائها من المحلات التي مازالت تتعاطى شرائها .

وعلى صعيد آخر وجهت المعتمديات في حرم الجامعة الامريكية - اس الاول - تحية اكرام وتقدير الى القاتلين الفلسطينيين لمناسبة مغادرتهم الاراضي اللبنانية ، وتمنيت لهم العودة السريعة الى ارض فلسطين واقامة دولتهم المستقلة .

كما وجهت رسالة مفتوحة الى الرأي العام اللبناني والنواب اللبنانيين طالبين فيها بتوجيه الكلفة والصف لانتخاب رئيس جديد يأخذ على عاتقه مهمة طرد قوات الغزو الصهيوني من لبنان .

نتائج الحرب على الاقتصاد .. /نمة

والنشاطات الصناعية والصناعات الاقتصادية " الاسرائيلية " .

(٤) توظيف الطاقات الاقتصادية العربية الهاثلة في التأثير على الاقتصاد الراسخالي بوجه عام واقتصاد الولايات المتحدة بوجه خاص الذي يشكل " الضامن " للاقتصاد " الاسرائيلي " من خلال المعيارات العديدة من الدولارات التي يقدحها عليه سنوياً ، وذلك باستخدام سلاح النفط والارصدة العربية المعجدة في بنوك الولايات المتحدة والبنوك الأوروبية وعلاقات التبادل التجاري بين الاقطار العربية والسوق الراسخالية بوجه عام بحيث تتجاوز حدود التبادل التجاري بين الاغلبية الساحقة من الدول العربية ودول المعسكر الراسخالي ٧٥ ٪ من اجمالي الصادرات والواردات العربية ، وهذا يعني انه لا يكفي مجرد رفع شعارات مقاطعة البضائع



منظمة التحرير الفلسطينية خرجت أقوى وأكثر تماسكاً من أي وقت مضى

منظمة التحرير أقوى من أي وقت مضى

وتحدثت صحيفة (الديلي تلغراف) عن رجولى القذائين الفلسطينيين فقالت (بجباه مرتفعة يغادر المحاربون الفلسطينيون بيروت الغربية ، وهم على ثقة بان حصار بيروت سيتحول الى اسطورة مجد وقصة بطولة الى جانب حرب التحرير الجزائرية ، او سقوط ساخون) .

وتتابع الصحيفة قائلة (لقد حارب الفلسطينيون والى جانبهم انصارهم اللبنانيون دون اى عون عربي فعلي طيلة اكثر من شهرين صامدين في رقعة ضيقة ، وقد اضطروا " اسرائيل " الى خوض اطول حرب خاضتها خلال تاريخها القصير ، وهم لم يحاربوا " الاسرائيليين " بل اوقفوا زحفهم ، واذ كانت خطة شارون عزل الخييمات الفلسطينية عن بيروت الغربية ، وهذا ما لم تستطع " اسرائيل " ان تفعله) .

وتضيف الصحيفة قولها (ان " اسرائيل " لم تتمكن من تدبير منظمة التحرير الفلسطينية ، بل العكس هو الصحيح ، فقد خرجت المنظمة اقوى من اى وقت مضى ، فما قتل واحد من قادتها بالرغم من محاولات " اسرائيل " المتكررة)

الوحيد لتحرير فلسطين يبقى في الكفاح المسلح .

ان اخبار الارض المحتلة ، لتؤكد هذا الحقائق يومياً . ففي الخامسة من مساء امس فقط اعرفت اذاعة العدو والعبرة باصابة ثلاث وثلاثين مجندة صهيونية قرب مستعمرة برعام في الجليل . وكما دت زعم العدو ان الاصابة ناتجة عن حادث سيارة عادي . وقالت الاذاعة انه تم نقل الجنودات الجرحيات الى مستشفى صفد . كما ان العدو كان قد اعترف مؤخراً بنشاط مكثف للقذائين وان بعضهم تمكن من دخول الجليل .

وعلى صعيد الجنوب اللبناني اعترف العدو اس ايضاً باصابة خمسة من جنوده عندما وقعت الحافلة التي تقلهم في كمين نصبه فدائيون بالقرب من جسر الليطاني شمالي مدينة صور .

العدو

ان الصراع لم ينته . هذا ما اكدته اس صحيفة (معارف) الصهيونية ، وذلك " على الرغم من ترحيل المقاتلين الفلسطينيين " . اما صحيفة " جيروزاليم بوست " فترى ان " الحرب الاخيرة وضعت المشكلة الفلسطينية في مقدمة السرح الدبلوماسي العالمي " .

وتحذر من انه " على اسرائيل ان تهيب نفسها لمواجهة هذا الموقف " .

بل ان العربية السعودية نفسها تترى ان مزاعم العدو حول انتصاراته العسكرية " تثبت بان الاسرائيليين يتمتعون بقصر نظر " ! .

على صعيد آخر ترى صحيفة هاآرتس الصهيونية " ان الوضع في القطاع الشرقي من لبنان يشير قفلاً ليس بتقليل . وحذرت من ان " اسرائيل قد تصل الى وضع لا تستطيع فيه تحمل العمليات الاستغزازية " وروى أحد المصادر الاعلامية ان " مسؤولين اسرائيليين عبروا عن مخاوفهم

كتبت صحيفة (التايمز) اللندنية تقول : لقد دفعت " اسرائيل " ثمنها باهظاً جديداً اخلاقياً وسياسياً مقابل نجاحها في اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وفخسرت الرأي العام العالمي من جراء وحشية وهمجية هجماتنا . واثارت الانقسام في صفوف مواطنيه وسياسييه ، واصابت بالصدمة كثيراً من اصداقائها ومويديها في الخارج .

وتضيف الصحيفة قائلة (لقد تغيرت صورتها امام نفسها وامام العالم اجمع الى ابد) . وتشير الصحيفة الى انه (في مقابل ذلك لم تحقق " اسرائيل " شيئاً اكثر من فسحة للتنفس في وضع تغير الى ما هو اسوأ بكثير) . اما منظمة التحرير الفلسطينية فتقول الصحيفة (فانها لم تدمر بل شتت بطريقة من المرجح ان تجعلها اكثر تماسكاً من قبل) . وتواصل الصحيفة تعليقها بالقول (صحيح ان المنظمة اصيبت بضربة ، بسبب تقاعس الدول العربية الواضح عن دعمها في وقت الحاجة ، ولكنها استطاعت بصمودها البطولي ان تبقى قوية بحسب حسابها ، وظل قادتها احياء واعضاؤها كثيرون واكثر تصميماً على مواصلة الكفاح ، لم يغير عدد القتلى وضامة لدمار من حقيقة الامر شيئاً) .

أبو عمار : الثورة الفلسطينية .. /نمة

ولتوأمه الثورة الفلسطينية ، طليعة حركة التحرر الوطني العربية .

الثورة الفلسطينية

والثورة الفلسطينية بدورها ، لن تقف مكتوفة الايدي امام هذه المؤامرة الجديدة التي تري ايضا الى تكريس احتلال فلسطين ، وتصفية القضية الفلسطينية ، ومن هنا تكونت منطلقاتها في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ، اللتين لا تستهدفان فلسطين وشعب فلسطين وقيادته فحسب ، بل البلاد العربية برمتها " من النيل الى الفرات " كما يقول ، علنا ، شعار العدو الصهيوني .

وقد قال امس في هذا السياق الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة " ان الثورة الفلسطينية ستبقى الحقيقة الساطعة في هذا العصر " . جاء ذلك في تصريح للصحفيين اثر جولة تفقدية قام بها في محاور بيروت الوطنية في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء اللبنانية امس ، اكد الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مجدداً على مسيرة الكفاح المسلح التي ستتواصل في الاراضي المحتلة . قال : ما قلته في السابق اعود واكرره الان ، اننا لن نعرف بـ " اسرائيل " وانني على يقين باننا لا نملك اية خيارات اخرى سوى الكفاح المسلح .

وحول جلاء المقاتلين الفلسطينيين الذين غادرت امس دفعة ثالثة منهم الى اليمن الديموقراطي ، قال : انه ليس امراً جديداً بالنسبة لنا ، واننا ما زلنا نقول اننا نواجه عسكرياً في كل دولة نتوجه اليها ، غير ان تواجدنا العسكري الاساسي يبقى في الاراضي المحتلة . اضاف : ان العالم يشهد الاعمال التي نقوم بها داخل الاراضي المحتلة والتي سيقف لها شمر رأس بيغفن ، موضحاً " ان الامثلة الرئيسية التي استخلصتها المقاومة من لبنان هي ان السيل

مقتل جرحى عدد من كبار ضباط العدو

اكدت تقارير الارض المحتلة ان عدداً من الضباط الصهاينة الكبار قد لاقوا مصرعهم ، وان عدداً آخر منهم قد جرح .

وقالت التقارير ان العقيد الركن اليعازر اغتار احد القادة الصهاينة قد مات مؤخراً في مستشفى رام بام في حيفا ، متأثراً بجراحه . وأشارت هذه التقارير الى ان الجنرال الصهيوني " امير دروري " قائد ما يسمى الجبهة الشمالية ، قد اصيب بجراح في صدره يوم الاحد الماضي ، اثناء ترؤسه اجتماعاً عسكرياً في منزل الخائن بشير الجليل لتوقيع معاهدة استسلام مع الكيان الصهيوني .

ويذكر ان قذيفة آر بي جي اطلقتها احد القذائين على المجمعين ادت الى اصابة دروري واخرين وان القذائي تمكن من الاختفاء .

وقد تم نقل الجنرال الصهيوني الى احد مستشفيات الكيان الصهيوني لمعالجته . ومن جهة اخرى اعترف العدو ومؤخراً بقائمه جديدة من قتلاه تتضمن ٥ اسما بينهم ثلاثة برتبة نقيب وهم :

- النقيب المظلي شلومو براك
- النقيب الداد ناحوم
- النقيب ارييه شوكي . .

اضافة الى ثلاثة ضباط برتبة ملازم اول .

من ان تندلع حرب جديدة في البقاع اذا لم توقف سورية عمليات منظمة التحرير الفلسطينية من وراء الخيلوط السورية . . وان اسرائيل على حد تعبير مسؤول للعدو - تكبح نفسها الى اقصى درجة " .

العدو الامريكي

من جهتها ما زالت الادارة الامريكية تطلق التصريح تلوا الاخر حول اقتراحات ومشاريع معدلة لحل ازمة المنطقة . فوزير الدفاع الامريكي كاسبار وايتبرغر قال : ان واشنطن تعد حالياً مشروعاً يري الى فاضات سلام بين العرب واسرائيل . ان هذا المشروع ينطوي على مجموعة من التدابير التي تحظى بدعم الدول الصديقة " . وحول سؤال عما اذا كانت هذه التدابير تهدد الطريق لانشاء دولة فلسطينية ، فقد اكدت بالقول : " لقد تم البحث في العديد من الاقتراح " .

اما وزير الخارجية جورج شولتز فقد قال : " انني افهم بانه يجب ان تحصل تغييرات في الحدود العملية لاسرائيل ويجب ان يتم الانسحاب من اراض محتلة " . اضاف : ان للفلسطينيين الحق ان يكون لهم صوت في تقرير الظروف التي سيعيشون تحتها في الضفة الغربية وقطاع غزة " .

واذا كانت تصريحات العدو الامريكي هذه ، تبتغي رضا من يعينهم الامر من " عرب اميركا " فان الخوف كل الخوف من التهادي اكثر فسي نطاق هذه التصريحات ، التي تنطلق من اتفاقات الكامب . ولذلك سارع شولتز الى

تأكيد التزام بلاده " بتعديدها لاسرائيل بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية " . وابعاناً في تأمرها اكد بعض المراقبين " ان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها في المرحلة المقبلة لدفع مخاضات الحكم الذاتي الفلسطيني واشتراك السعودية والاردن في هذه المفاوضات " .

اعتداءات على الملاحة الوطنية وطولت أسرى من يدها

● هاجم ثلاثة من المسلحين سوق الصاغة في المركز التجاري في مدينة نابلس واقتحموا محلين للصياغة ثم لادوا بالفرار في سيارة تحمل رقم "اسرائيلي" من طراز فولفو.

وقد اثار هذه الجريمة استياء المواطنين في نابلس واجتمعت الغرفة التجارية لبحث هذا الموضوع وقررت مقابلة الحاكم العسكري لابلغة شجب واستياء الجاهل من هذه الحوادث وفي وقت اثار فيه كل الدلائل الى ان الجناة هم من المستوطنين الصهاينة.

المطالبة باستغلال موجة العداء لصالح الهجرة

● طالب "أريه تسموني" رئيس لادارة الصهيونية باستغلال مايسى ظاهرة العداء لليهود في فرنسا بشكل خاص والعالم بشكل عام من اجل تشجيع الهجرة الى الكيان الصهيوني.

وقال تسموني في الاجتماع العام الذي عقده الادارة بان الهجرة الى الكيان الصهيوني اندردت بشكل ماسوي وبالرغم من

● هاجم ثلاثة من المسلحين سوق الصاغة في المركز التجاري في مدينة نابلس واقتحموا محلين للصياغة ثم لادوا بالفرار في سيارة تحمل رقم "اسرائيلي" من طراز فولفو.

وقد اثار هذه الجريمة استياء المواطنين في نابلس واجتمعت الغرفة التجارية لبحث هذا الموضوع وقررت مقابلة الحاكم العسكري لابلغة شجب واستياء الجاهل من هذه الحوادث وفي وقت اثار فيه كل الدلائل الى ان الجناة هم من المستوطنين الصهاينة.

المطالبة باستغلال موجة العداء لصالح الهجرة

● طالب "أريه تسموني" رئيس لادارة الصهيونية باستغلال مايسى ظاهرة العداء لليهود في فرنسا بشكل خاص والعالم بشكل عام من اجل تشجيع الهجرة الى الكيان الصهيوني.

وقال تسموني في الاجتماع العام الذي عقده الادارة بان الهجرة الى الكيان الصهيوني اندردت بشكل ماسوي وبالرغم من

موقفنا / تمة

كيف ستدير الحركة الوطنية اللبنانية الشاملة معركتها ؟ هذا شأنها وهو يعيننا الى حد بعيد وعلاقته جذرية بالمعركة العربية الكبرى في سياقها التاريخي ، الا اننا مع ذلك لا نشير على هذه الحركة الوطنية المجتة المقاتلة والرائدة ان تتخذ هذا الاجراء او سواه . . .

ولكننا نعتقد ان بين حسابات العدو الصهيوني الاعزالي (وأساسه الأمريكي) احتمال التقسيم ، وان هناك خطتين يمكن اتخاذ احدهما على ضوء التقسيم او عدمه ، فاذا كان التقسيم وارداً فستكون الدولة الاعزالية - الصهيونية الجديدة ، استمراراً لنهج الدولة الحدودية الحدادية الصهيونية من حيث حرب الابداء ضد الجماهير اللبنانية الفلسطينية بينما سيكون القسم الوطني عرضة للهجوم الصهيوني . اما في حالة احتلال عموم لبنان ، من خلال الشيخ الصغير فيكون بمثابة محافظة شمالية لكان العدو والدخيل .

وفي الحالتين تعرف الحركة الوطنية ماذا تفعل وكيف تفعل ، وتعرف الثورة الفلسطينية كيف تدافع عن جماهيرها وكيف تظل فريسة لشريكها في السرير . . . شعبنا العربي اللبناني وحركته الوطنية الباسلة .

بعد ذلك نتساءل من جديد : اذا كان المارشال بيتان قد نبى العالم اسمة الاول فهل سيستحق في المستقبل عميل العدو وشيخه الصغير حتى ان يُنسى ؟

ثم نلح على سؤالا التقليدي بشأن موقف الحاكمين العرب مما يجري . . . وهل سيستقبلون بعد ايام في مؤتمر وزراء خارجيتهم مبعوث ممثل الاحتلال ؟ ام سيستقبلون ممثل الاحتلال نفسه من خلال قبة أصبح في تصويرهم ، ممكناً قد ها ؟ ام سيخذون منه موقفاً نيكاً شبيها بموقفهم من نظام كامب دافيد بحيث قاطعوه لفظياً ، وطور معظمهم العلاقات معه عملياً ؟

هذه الاسئلة التقليدية نسوقها ونحن نعي اجوبتها التقليدية ، ثم نلتفت الى القوة الوحيدة القابلة للتجدد والفعل : الشعب ، ولتقين ان امام الشعب العربي مهمات جسيمة ، ان لا يقتصر الامر على بيتان واحد ، وان كان يقتضي ثورة واحدة شاملة هي ثورة حتى النصر . . .

شهادات من صحافة العدو

وجه « الاسرائيلي » ينعكس غولاً ، عندما ينظر الى المرأة ...

دماثا ، والذين يشعرون مثلاً تشعمره والذين يقدرون ان يتلوا كل الحوار الشايلوكي ويوجهوه الى نحورنا . . .

انهم في وضع يستصغرها . . . ان صراخهم يخترق السماء بسهولة ، لانه لا سقف لهم يفصل بينهم وبين السماء . . . لقد اصبحوا بلا سقف ولا بيت ، وانهم ينتشرون في البيارات ، ويعيمون في الدروب ، وفي احسن الحالات سكن بعضهم الكراجات ، وابنية المدارس ، انهم لا يملكون صيرهم بأيديهم ، فهم بلا مدافع ولا معيل ، وكل هذا بسببنا نحن " الاسرائيليين " .

اني اريد ان اصلح قليلاً واخفف قليلاً من مرارة اولاد كان من الممكن ان يكونوا اجدادى ومن شيخ كان من الممكن ان يكونوا اجدادى ومن نساء ولدن بحزن والآم ، ورببن اولادهن بحزن ومشقة ولا يقدرون ان يعطين ابناهن المتطلبات الاساسية للحياة ، لذلك كل حذرت

ولم يكن الامر مستغرباً ، فقد اصدرت السلطات العسكرية الصهيونية اوامرها بمنع الضباط والجنود من اجراء مقابلات مع الصحافة بعد ان اثار هذه المقابلات ردود فعل عنيفة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني ، وبعد ان اثار تعاطف الكثيرين مع شعبنا وقضيتنا داخل الكيان ايضا .

لكن الاصوات (المعتدلة) مازالت تصر على التعبير عما يتكشف داخلها . . . حانة زيمر المحررة الرئيسية في صحيفة دافار الصهيونية كتبت مؤخراً مقالاً تتحدث فيه عن عقدة الذنب التي اوجدتها فاشية السلطة لـ لـ لـ المستوطنين في الكيان الصهيوني ، الى درجة ان " حانة " تقول عن نفسها ، انها ترى وجه غول عندما تنظر الى المرأة . . .

ونورد فيما يلي الترجمة الكاملة لهذا المقال :

ان كل واحد فينا ، وكلنا معا عندما ننظر الى المرأة ، امرأة الضمير التي تعكس اعماله ومواقفه يريد ان يرى نفسه جيلاً عادلاً وشريفاً انه يريد ان يرى نفسه هكذا ، لا لسبب خداع النفس وانما لانه من كل قلبه ان يكون هكذا ، ولكن على الاقل في موضوع واحد ارى وجه الغول ، وهذا الموضوع الذي جعلني ارى وجه الغول في المرأة ، هو موضوع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . . . الامهات والجدات والاطفال والشيخ والاولاد ، هؤلاء الذين تجرى في عروقهم دماء مثل

دماثا ، والذين يشعرون مثلاً تشعمره والذين يقدرون ان يتلوا كل الحوار الشايلوكي ويوجهوه الى نحورنا . . .

انهم في وضع يستصغرها . . . ان صراخهم يخترق السماء بسهولة ، لانه لا سقف لهم يفصل بينهم وبين السماء . . . لقد اصبحوا بلا سقف ولا بيت ، وانهم ينتشرون في البيارات ، ويعيمون في الدروب ، وفي احسن الحالات سكن بعضهم الكراجات ، وابنية المدارس ، انهم لا يملكون صيرهم بأيديهم ، فهم بلا مدافع ولا معيل ، وكل هذا بسببنا نحن " الاسرائيليين " .

اني اريد ان اصلح قليلاً واخفف قليلاً من مرارة اولاد كان من الممكن ان يكونوا اجدادى ومن شيخ كان من الممكن ان يكونوا اجدادى ومن نساء ولدن بحزن والآم ، ورببن اولادهن بحزن ومشقة ولا يقدرون ان يعطين ابناهن المتطلبات الاساسية للحياة ، لذلك كل حذرت

ولم يكن الامر مستغرباً ، فقد اصدرت السلطات العسكرية الصهيونية اوامرها بمنع الضباط والجنود من اجراء مقابلات مع الصحافة بعد ان اثار هذه المقابلات ردود فعل عنيفة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني ، وبعد ان اثار تعاطف الكثيرين مع شعبنا وقضيتنا داخل الكيان ايضا .

لكن الاصوات (المعتدلة) مازالت تصر على التعبير عما يتكشف داخلها . . . حانة زيمر المحررة الرئيسية في صحيفة دافار الصهيونية كتبت مؤخراً مقالاً تتحدث فيه عن عقدة الذنب التي اوجدتها فاشية السلطة لـ لـ لـ المستوطنين في الكيان الصهيوني ، الى درجة ان " حانة " تقول عن نفسها ، انها ترى وجه غول عندما تنظر الى المرأة . . .

ونورد فيما يلي الترجمة الكاملة لهذا المقال :

ان كل واحد فينا ، وكلنا معا عندما ننظر الى المرأة ، امرأة الضمير التي تعكس اعماله ومواقفه يريد ان يرى نفسه جيلاً عادلاً وشريفاً انه يريد ان يرى نفسه هكذا ، لا لسبب خداع النفس وانما لانه من كل قلبه ان يكون هكذا ، ولكن على الاقل في موضوع واحد ارى وجه الغول ، وهذا الموضوع الذي جعلني ارى وجه الغول في المرأة ، هو موضوع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . . . الامهات والجدات والاطفال والشيخ والاولاد ، هؤلاء الذين تجرى في عروقهم دماء مثل

لقاء مع أطباء فرنسيين

خلال الاسابيع الاربع التي قضيتها في مستشفى برج البراجنة هم من المدنيين ولا حظت كذلك من خلال اقائتي بالبحر كيف ان " اسرائيل " تهدف دون اية مواربة الى تجميع سكان بيروت حيث انها اضافة الى الحصار التوميني قامت بشكل مقصود بقصف الاقارن الخمسة الموجودة في برج البراجنة خلال وقت عملها .

الدكتور ب : قبل مجيئي الى بيروت كنت انتظر ان ارى حرباً لكنني وجدت عملية ابادية جماعية بكل ما تنصحه عنه الكلمة ، ليست هناك اية مبالغة حين نقارن الصهاينة بالنازيين والراى العام الاوربي اصبح يعي ذلك جيداً . . . لقد اجرت " اسرائيل " في حق الشعبين اللبناني والفلسطيني حين سخرت كل آلات الدمار هذه من اجل ابادتهما بوحشية لم يعرفها التاريخ من قبل واجرت " اسرائيل " حين اعلنت الحصار التوميني على بيروت بفصحة بذلك عن بربريتها وعصريتها العريقة وعن ازدراءها للجنس الانساني واخيرا اجبرمت " اسرائيل " حين قطعت الماء عن المدينة المحاصرة . الم يكن يعرف ذلك الجنودى " الاسرائيلي " الذى قطع الماء عن بيروت ما سيجره ذلك من وبال على المدينة ؟

اذا مات عشرات الالاف من اطفال بيروت الذين بدأت صحتهم بالانكسار فعلاً فان المسؤولية لن تقع فقط على " اسرائيل " التي ما عبرت بهذه الممارسة الا عن جوهرها الفاشي العنصرى وانما سيحمل العالم كله هذه الومعة على جبينه لانه لم يعرف - رغم توفر الامكانيات - كيف يجب اطفال بيروت هذا الصير الاسود .

التغذية الصعبة ، وذلك ان اكثر من نصف الاطفال في بيروت بدأوا يعانون من اسهال حاد ، كما ان انخام المياه ادى الى اغلاق المجرى . وهناك خطر تفجر الكهبار في الصحة بسبب القصف وقد تفجر عدد منها حتى الان مما زاد في تردى الوضع الصحي ، والخطورة الكبرى تكمن في ان حادثة القصف البيروني العشوائي والشامل يمكن ان تؤدى الى انفجارات متواصلة الى اتصال مياه الابار التي يعتمد عليها اساساً للشرب في بيروت بمياه المجرى ، مما يؤدى الى تلوث هذه المياه وحرمان بيروت من مياه الشرب .

انقطاع المياه في بيروت يطرح كذلك بحدة خطر تفشي الامتية بالدرجة الاولى التيفوئيد والكوليرا . . . ان ماثامره " اسرائيل " في بيروت ليس حرباً ، وانما عملية ابادية جماعية تستهدف سكان بيروت ، فالقصف قبل ثلاثة ايام بلغ درجة الجنون ، وعلى مدى احد عشرة ساعة متواصلة كانت الطائرات " الاسرائيلية " تمشط اوصال بيروت من اقصىها الى ادناها وكافعة انواع القذائف القسورية والعنقودية والانشارية كما تم خلال هذه الفترات استعمال قذائف يصل وزنها الى ٥٠٠ كلغ تترك فجوات عميقة على الارض بعد سقوطها .

ان وحشية " اسرائيل " التي لا تعترف حدوداً وحملت حداً ضربت معه بناية بقبليسة فراغة (عينة عن القنبلة الذرية) فجرت بها بالكامل على رؤوس سكانها المدنيين ، حيث سقط في هذه العملية وحدها اكثر من (٢٥٠) ضحية . . . وعلى ذكر النديين اغبر هنا وأؤكد على ان اكثر من ٨٠ ٪ من الحالات التي تصلنا يوميا ومن خلال مشاهداتي

موجة القمع والارهاب في الاسرائيلية) لم لم تقف عند حد وظالت حتى الاطباء والممرضين الذين يعدون يد العون للجرحى والاطفال والنساء في لبنان وبيروت على الاخص ، فبعد اعتقال عدد من الكوادر الصحية من جنسيات مختلفة (فرنسية بلجيكية ، هولندية) قسي الجنوب سابقاً . . . عقدنا اس لقاء مع عدد من اعضاء الجمعية الطبية الفرنسية الفلسطينية جاؤوا لتوهم من بيروت واخذنا منهم شهادات حية عن الوضع الصحي وحين اردنا تسجيلاً لتوثيق الشهادات التي ادلوا بها طبيباً منا ان لا ننشر اسماءهم خشية ان يتعرضوا لتعاقب سواء خلال زيارة قادمة لبيروت او في فرنسا .

يقول الدكتور : ليس هناك مستشفى واحد في بيروت سالم من القصف فكل المستشفيات بما فيها مستشفى الجامعة الامريكية قد تعرضت لقدرة قد يكبر او يصغر من التدبير وسبب تحول المستشفيات في عرف زعماء الحرب " الاسرائيليين " الى اهداف عسكرية واضطرتنا الى وضع كافة اسرة الجرحى في الاقنية تحسباً للظروف ، لكن بالرغم من هذا الوضع فان المستشفيات تعمل بكل طاقتها تقريباً ، وعلى سبيل المثال هناك في الجامعة الامريكية سبع غرف عمليات تعمل بشكل مستمر لاستقبال كافة الحالات الطارئة .

بالنسبة للدم والادوية ولا زلنا نستطيع توفير الضرورى منها لكن هذا الحال لن يستمر طويلاً كما ان التوفير بالنسبة للبنزين يسمح بتشغيل المحركات الكهربائية من اجل اجراء العمليات . الا ان المسألة التي بدأت تحدث انعكاسات خطيرة هي انعدام المياه وظروف

تخفياتهم على رؤوسهم وقبرت اشعتهم تحت وطأة الهدم وتلاشت بين الانقاض كما يندثر الدخان في الهواء ، والذين لا يملكون شيئاً في حاضرهم ، والذين يفقدون كل امل في مستقبلهم وامضهم التعيين ، بعد ان قضوا خسا وخلائين سنة في مخيمات اللاجئين ، خسا وخلائين . . . وهناك من لجأ منهم ثلاث مرات متتالية ، وفي حياتهم .

لتفترض ان فلسطينيا طرد من الرملة الى مخيم للاجئين قرب اريحا سنة ١٩٤٨ ، ومن هناك طرد سنة ١٩٦٢ الى عين الحلوة ، والان طرد من عين الحلوة الى البيارات ، ماذا يفعل هذا الفلسطيني بعد ان طرد ثلاث مرات ؟ ماذا يفعل ؟ ؟

ان الارقام ليست مهمة ، فعليها خلاف وانما مستعدة للتسليم بها ، ويقول ما علته العقيد دافيد ممتون (المسؤول عن المساعدات " الاسرائيلية " لجنوب لبنان) حيث قال للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، ان عشرين الف لاجئ فلسطيني في جنوب لبنان (والصحيح انه كان ربع مليون) فختي هولاء المتهربين الف لاجئ لهم الاف الاطفال والاف الاولاد ، والاف الامهات الباقيات ، ونحن " الاسرائيليين " في هذه الحرب هدمنا بيوتهم البسيطة ، وشركتهم يجابهون مصائرهم السوداء ، اننا لانشملهم في عمليات المساعدة التي نقدمها للبنانيين ، هل نستطيع ان نقول ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المسؤولة عن ذلك ؟ او نستطيع ان نقول ان المحاربين الفلسطينيين استقروا من وراء ظهورهم ، فاذا قلنا هكذا فاننا نحزن الاسرائيليين - غيلان وفعلنا هذا مانقله منذ سبعة اسابيع . وعلى الاقل في الجيش وبعض من هم ليسوا غيلاناً ، واخذوا يحذرون منذ اسابيع ويستصرخون ويتسولون ، امنحونا السلطة لحل المشكلة . . . لبنان بلاد جبيلة وبرد الخريف الذى يخترق العظم سيزحف بعد قليل فكيف يبقى هولاء الساكنين في البيارات والبرارى ؟

ان السنة الدراسية ستبدأ بعد شهر وسيطردون اللاجئين القلائل الذين يتكسبون من اللجوء الى بنايات المدارس ، وسيطردون من هنا ايضا ، لكن الى اين ؟ الى اين ؟ هذا لا يهم اللبنانيين (الكاثوليك) ، وهم يريدون ان يرموا الفلسطينيين في البحر ، او يريدون ان يعيدوهم الى " اسرائيل " ، وماذا عن شعب " اسرائيل " الذى يعتبر نفسه رحيماً ، والذى يعتبر نفسه انه صاحب ذاكرة تاريخية ، انه ايضا لا يهتم . ان شعب " اسرائيل " الذى رآى يوم السبت الماضى القليل من مشاهد القذاعة المروقة على شاشات التلفزيون " الاسرائيلي " ، مكنت رآى ذلك وسكت . اننى لا اؤمن اننا هكذا واننى انساى كل من ليس هكذا - اعني كل الذين يشعرون مثلي - ان يساعدوني ، ولا ساعدهم وليس بالصدقات والشدة . . . ساعدوني في الضغط الشعبي على المسؤولين ، ولنحل مشكلة هولاء اللاجئين حلاً وسطاً فورياً ، وقيل ان نغني الجدل فيما اذا كانوا يستحقون وطناً خاصاً بهم ، الا يستحقون بيتاً . . . ؟ الا يستحقون تخشبية ؟ الا يستحقون سقفاً ، هما كان حقيراً حيث فقدوه ؟ اننا نحن الذين افقدناهم هذا السقف . . .

الأمَل الأمريكي

لَمْ تَكُن بحاجة الى تصريح الرئيس الأمريكي السابق كارتر حول تأكده من البيت الابيض ان امريكا كانت على علم مسبق بالغزو الصهيوني، ولم تكن بحاجة الى توجيه قادة العدو الصهيوني تبعاً خلال هذه الحرب الى امريكا، ولم تكن بحاجة الى التعرف على شخصيات القتلى الأمريكيين خلال هذه الحرب وفي صفوف العدو والصهيوني، لم تكن بحاجة الى هذا كله حتى تعرف ان امريكا هي صاحبة قرار الغزو، وهي صاحبة سلاح الابداء، وهي التي ترسل خبراتها وعسكريها الى قتالنا. فنحن نعرف قَبْل ذلك، ان الولايات المتحدة الامريكية اعترفت بالعدو بعد ثلاث دقائق من قرار هيئة الامم المتحدة الجائر والخاص بقيام دولة تسمى "اسرائيل" ونعرف ايضا انه ما من رئيس امريكي واحد وصل الى البيت الابيض الا بعد ان ظهرت له صورة او اكثر بالقبعة اليهودية، وتعرف كذلك ان امريكا لاترى في العدو الصهيوني الا ولاية امريكية مزروعة في آسيا.

هذه البدهيات تبدو ضرورية لدينا عندما نرى امريكا تشن حرب ابداء عنيفة ضد الشعب الفلسطيني اللبناني بالقوات الصهيونية طوال ثمانين يوماً، ثم لاترى بلداً عربياً يقطع علاقاته مع العدو الأمريكي، او يجدها، او حتى يضعها في حالة الحرب: فتورا او توتراً. من هنا لم ينصف دعوتنا الى مقاطعة البضائع الامريكية بأنها دعوة مثالية ولا يجافي الحقيقة اذا كانت نظرت اليها نظرة مركزة على الأنظمة العربية الراهنة، اما اذا فهمت دعوتنا كما هي فعلاً، بأنها موجبة الى الجماهير العربية الفقيرة والمتطلعة الى التغيير والتقدم، فان مثل هذه الدعوة تكون هي المدخل الاساسي لاي تفكير جاد في الرد على العدو الأمريكي الصهيوني.

نقول هذا في ذهننا التصريحات الامريكية التي بدت محدودة شبه خجولة خلال الحرب الاخيرة، ثم تصاعدت الان لتتشغل حيزاً ملموساً في نشرات الاخبار، ولتتهم المنظمة التحكّمة بان امريكا تريد الخير او بعضه للرب.

فقد صرح السيد **سبارو** وزيراً غراً أمريكياً تفكر في اعادة احياء ملف السلام في الشرق الاوسط بين الدول العربية و"اسرائيل" وان على الفلسطينيين الا يغفروا الامل.

بقوله: بأيام صرح ريفان شخصياً بسان الصيغة المقبولة للسلام هي صيغة كامب ديفيد اذن فالعدو الأمريكي شن حرب الابداء المدمرة هذه، والتصفيق الشعب الفلسطيني ومثله الشرعي الوحيد، بوصفه العقبة الاساسية امام مؤامرة كامب ديفيد، ولما لم يتمكن العدو الصهيوني من تنفيذ هذه المهمة، فقد بدأ العدو الأمريكي يعطي الاشارات للأنظمة العربية في ان يصلحها معه تقتضي بان "تقتنع" ان المهمة قدّدت، وان منظمة التحرير صوّتت، وبالتالي لم يبق الا ترتيب أخراج مسرحية الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة، واستتباب رئاسة الخائن في لبنان.

لأعادة محاصرة الفلسطينيين في المخيمات وانجاز عمليات الاعراف المتبادل حسب جدول زمني يأخذ بالاعتبار وضع كل نظام على حدة. اما الامل الأمريكي الذي يطال السب الفلسطينيين ألا يفقدوه، فهو انه من الممكن ان تتم مؤامرة الحكم الذاتي مع تعديل بسيط في التسميات، فلا بأس من ان يصبح اسم



اشترى الحرب على كيان العدو

نتائج الحرب على الاقتصاد الاسرائيلي والدروس المستفادة

رابعاً: دروس مستفادة

لا بد من تفرّجها - سنتحدث عنها - اما الازمة الراهنة ففرغ منها زادت في تعقيدات الوضع الاقتصادي لدى العدو، وقامت ازمتها العامة في ظل الحرب، ورغم انها ليست بدون نتائج سلبية مستقبلية في بعض جوانبها، الا ان السمة العامة لها تظل آتية ومؤقتة، اذا لم ترتبط باستمرار الحرب، وان اقتصاد العدو

ما تقدم نستطيع ان نجزم بان اقتصاد العدو يتعرض الى ازمة حقيقية بسبب الحرب التي يخوضها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، ولكن يجب الا نمتلكنا اوهام بان هذا الاقتصاد يوشك على الانهيار، وان وصوله الى درجة الافلاس رهين بشرط

الدكتور عفات يفقد مستشفيات الطوارئ

قام الدكتور فتحي عفات، ورئيس جمعية التهلال الاحمر الفلسطيني، بمرافقة عدد من اعضاء المكتب التنفيذي للجمعية، بجولة تفقدية في مستشفيات الطوارئ.

وفي حديث مع المرضى والاطباء أكد د. عفات ان التطورات التي استجدت على الساحة اللبنانية لن تعيق سيرتنا العادية، تحسين الاوضاع الصحية لابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان.

ومن جهة اخرى قام وفد من اتحاد الكتائب العالمي بزيارة لمستشفيات جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني والمراكز الصحية التابعة للجنة المشتركة للعيّنات الصحية اللبنانية وجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، حيث اطلع على ظروف عمل هذه المستشفيات والمراكز الصحية وكيفية مواجهتها للاحداث الجسيمة الناجمة عن العدوان الوحشي الصهيوني.

قد سبق ان تعرض لمثلها (وان يشكل اقل بالطبع) في حروبه السابقة، ولكن سرعان ما عادت بجلة الانتاج الى الدوران، وذلك لان الازمة بالاضافة الى نفقات الحرب مرتبطة بالنقص الذي طرأ على التشغيل بسبب تجنيد الاحتياطي، والامر الذي يساعد الاقتصاد "الاسرائيلي" على تجاوزها بعد الحرب هو بقاء مؤسسات الاقتصادية ومشاغته الصناعية سليمة لانها لم تتعرض للتدمير، ويضاف الى ذلك تدفق المليارات من الدولارات عليه من الولايات المتحدة التي تقدمها كساعدة سنوية وتتجاوز الثلاثة مليارات سنوياً، والاموال التي تتدفق عليه من الجباية اليهودية، وله ذلك فان تعميق ازمة هذا الاقتصاد وصولاً الى حالة الافلاس يفترض وجود استراتيجية عربية ترتكز - في هذا المجال - على:

(١) اطالة امد الحرب، فقد لك يشكل استنزاف حقيقياً للاقتصاد "الاسرائيلي"، والارقام التي توردها مصادر العدو وحول نفقات الحرب اليومية (١٠٠ مليون دولار) دليل ملموس على ذلك، وهذا يعني ان اتساع رقعة الحرب وشموليتها سوف يجعل هذا الرقم ينفق الى الضعف وربما اكثر من الضعف.

(٢) اذا كانت استراتيجية العدو تقوم - دائماً - على مبدأ نقل العمليات العسكرية خارج الحدود اللبنانية من مستوطنيه، وسلامة مشاغته الاقتصادية، فان الاستراتيجية المضادة والعادفة التي تدبر اقتصاده تقوم على ضرب تلك العنصرات وتدميرها، لان تدمير البنى التحتية للاقتصاد "الاسرائيلي" يعني العودة الى البناء من البداية في كل مرحلة وهذا يجعل بناء اقتصاد "اسرائيلي" سليم امراً ميؤوساً منه.

(٣) اعطاء اهمية خاصة لبحث ومعالجة المشكلات التي يعاني منها الوضع الاقتصادي في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وبشكل خاص اوضاع العاملين من ابناء هذه المناطق في المؤسسات الاقتصادية "الاسرائيلية" كسي يصبح الاقتصاد الوطني قادراً على استيعاب كل او جزء كبير من اولئك العمال، وعند ذلك يصبح لدعوتهم الى مقاطعة العمل في المؤسسات الصهيونية جدوى اكبر فاعلية في مثل هذه الظروف، كما يمكن الاستفادة من الفرص المتاحة لدى العمال الفلسطينيين في القيام بتخريب منظم لبعض المؤسسات

البقية على الصفحة (٢) ١٤

ابحاراً عابية

نزيه أبه عفش

الخ... لا بأس ايها السيد... سننقل رغباتكم ورغبات نظرائكم من الوزراء والزعماء والقسماء العرب الى اخوتنا الفلسطينيين الذين تمّ أو يتمّ، ترحيلهم الى الملاجئ، ودور الايتام العربية منزوعة السلاح...

... ويبدو ان القيمين على هذه الملاجئ: ذات القوانين والأنظمة الداخلية واللوائح المعدلة وفق مقتضيات النهج الثوري لكل بلد عربي... يبدو وأن هؤلاء يمثلون الحكمة الصينية:

"لا تعطي الفقير سمكة، بل علّمه كيف يصطاد السمك".

اما الصيغة العربية لهذه الحكمة فقد تم تعديلها على النحو التالي:

"اعط الفقير سمكة، وجرده من ادوات صيد السمك فترتاح وترتاح..."

اللهم! أما من ستارة واحدة على هذا الشاطئ العربي البليء بالحيثان؟

● صديق لنا - يبحث في القواميس وسجلات النفوس ووطن الكتب القديمة عن دلائل وشبهات تشير الى اصله "غير العربي" حتى يتسنى له ان يرفع رأسه بين اقاربه من عباد الله "العرب".

اللهم... امحنا ان نكون الاسبق الى مثل هذا الاكتشاف، واعف عنا... آمين.

المدنيين "المحاصرين في بيروت قد قاتلوا الى جانب رفاقنا اللبنانيين والفلسطينيين كما يليق بالرجال... واكثر... يبدو انه لا بد للمواطن ان يكون محاصراً او مغنياً، او هارباً، او مقطوعاً عن "الارادة السامية العليا"... حتى يتفرغ له حق الدفاع عن نفسه وكرامته الشخصية وانتائه البشري. اللهم... اجعلنا من عبادك المقطوعين... آمين.

● الكتاب والفنانون والشعراء العرب "المحاصرون" في بيروت استطاعوا ان يقولوا كلمتهم للمرة الاولى، تحت الضف، ولكن... بعدوا عن اعين الرقباء "العرب"...

اما الذين لم يقدر لهم ان ينحوا من "جحيم الحرية" الذي تحيطهم بمسلطاتهم الوطنية... فقد اكتفوا بجملته مفيدة واحدة، كتبوا على جدران قلوبهم الداخلية:

- اللهم امحنا "حصاراً" نقول كلمتنا فيه... واجعلنا من عبادك المحاصرين يا ارحم الراحمين... آمين.

● على القاتلين الفلسطينيين ان يحترموا قوانين البلاد التي يذهبون اليها، اضافة الى تجريدهم من الاسلحة بطبيعة الحال.

معنى ذلك ان يحترموا ملكية المكيين هنا، وثورة الثوريين هناك، وخيانة الخونة هناك، وصمود الصامدين هنا وهناك وهناك